[60] كتاب صفين ص 279، تاريخ الطبري 6: 10، شرح ابن أبي الحديد 1: 485. 4 - من مقال لعمار بن ياسر بصفين: امضوا معي عباد الله إلى قوم يطلبون فيما يزعمون بدم الظالم لنفسه، الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله، إنما قتله الصالحون المنكرون للعدوان، الآمرون بالاحسان. فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم ولو درس هذا الدين: لم قتلتموه ؟ فقلنا: لأحداثه. فقالوا: إنه ما أحدث شيئا وذلك لأنه مكنهم من الدنيا فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو انهدت عليهم الجبال، والله ما أظنهم يطلبون دمه إنهم ليعلمون أنه لظالم، ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمروها، وعلموا لو أن صاحب الحق لزمهم لحال بينهم وبين ما يأكلون ويرعون فيه منها، ولم يكن للقوم سابقة في الاسلام يستحقون بها الطاعة والولاية، فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قتل إمامنا مظلوما. ليكونوا بذلك جبابرة وملوكا، وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون، ولولا هي ما بايعهم من الناس رجلان. كتاب صفين ص 361، تاريخ الطبري 6: 21، شرح ابن أبي الحديد 1: 504، الكامل لابن الأثير 3: 123، تاريخ ابن كثير 7: 266 واللفظ لابن مزاحم. 5 - من خطبة لعبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي: يا أمير المؤمنين ! إن القوم لو كانوا لله يريدون، ولله يعملون، ما خالفونا، ولكن القوم إنما يقاتلوننا فرارا من الأسوة وحبا للأثرة، وضنا بسلطانهم، وكرها لفراق دنياهم التي في أيديهم، وعلى إحن في نفوسهم، وعداوة يجدونها في صدورهم لوقائع أوقعتها يا أمير المؤمنين ! بهم قديمة، قتلت فيها آباءهم وإخوانهم. كتاب صفين ص 114، شرح ابن أبي الحديد 1: 281، جمهرة الخطب 1: 148. 6 - من كلام لشبث بن ربعي مخاطبا معاوية: إنه والله لا يخفى علينا ما تغزو ما تطلب. إلى آخر ما يأتي في هذا الجزء. 7 - قال وردان غلام عمرو بن العاص له: اعتركت الدنيا والآخرة على قلبك، فقلت: علي معه الآخرة في غير دنيا، وفي الآخرة عوض من الدنيا، ومعاوية معه الدنيا بغير آخرة، وليس في الدنيا عوض الآخرة. فقال عمرو: يا قاتل الله وردانا وفتنته * أبدى لعمرك ما في النفس وردان
